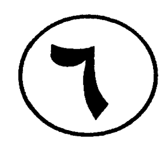
قصص الأنبياء للأطفال



إِسْمَاعِيلُ

(عَلَيْهِ السَّلامُ)

بقلم/ ناصر عبد الفتاح

الناشر
دار التقوى
للنشر والتوزيع

الكتاب:
قصص الأنبياء للأطفال
(إسماعيل) عليه السلام
المؤلف:
ناصر عبد الفتاح
الناشر:
دار
التقوى
للنشر والتوزيع
٨ شارع زكى عبد العاطى
(من شارع عمر بن الخطاب)
عرب جسر السويس ـ القاهرة.
ت: ٢٩٨٩٩٤٣
المدير المسئول/ محاسب
عبد الناصر إبراهيم إمام

الطبعة الأولى
١٤٢٥ هـ ـ ٢٠٠٥م
الطبعة الثانية
١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٦م
رقم الإيداع: ١٧١٧٦ / ٢٠٠٤
I. S. B. N. 977-5840-25-2
كمبيوتر:
آرمس ـ ت: ٧٩٦٤٤٠٤

رَحلَ إبراهيمُ وزَوجتُهُ إلَى مصْرَ ورَغبَ فى أنْ يُؤمن أهلُها بدَعوته وكَانَ يحكُمُ مصْرَ مَلكٌ قوىٌّ ظَالمٌ لا همَّ لَهُ إلاَّ أنْ يستحوذ علَى كُلِّ مَا تشْتهيه نفسُهُ حتَّى ولَو استولى على حقوق الآخرين غصْبًا. وكَانَتْ سَارَّةُ رائعَةَ الحُسْنِ وآيةً فى الجمَال.

وذَاتَ يَوْمٍ رَآهَا أحَدُ رجَالِ القَصْرِ فَبَهرَهُ جمالُهَا الرَّائعُ.

انطلَقَ الرجُلُ مُسْرعًا إلَى المَلك وَوَصَفَ لَهُ حُسْنَ سَارَة الفاتن وفى الْحَال أمرَ المَلكُ بإحْضَارهَا إلَى القَصْر.

دَخلَتْ سَارَّةُ وَزَوجُهَا إبراهيمُ عَلَى المَلكِ ولما وَقَعتْ عَيْنَاهُ عَليها انْبَهَرَ بجَمَالهَا وَقَرَّرَ أنْ يَتَزَوَّجهَا.

نَظَرَ المَلكُ إلَى وجْه إبراهيمَ فرَأىَ الْحُزْنَ باديًا فى عَيْنَيه وتكَادُ الدُّمُوعُ تقفزُ منهُمَا عَلَى خدَّيْه.

أشَارَ المَلكُ إلَى إبْراهيمَ وَسَألَهُ: ـ مَا صلَتُكَ بتلْكَ المرْأة؟

خَشىَ إبْرَاهيمُ أنْ يُخْبرَ المَلكَ أنَّ سَارَّة زَوْجتُهُ فيقْتلهُ كى يتزَوَّجَها.

أَشَارَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى سَارَّةَ وَقَالَ : - إِنَّهَا أُخْتِى !

لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ لأَنَّ سَارَّةَ أُخْتُهُ فِعْلاً فِى الدِّينِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ إِخْوَةٌ .

ابْتَسَمَ الْمَلِكُ وَقَالَ : - سَتَبْقَى أُخْتُكَ فِى قَصْرِى ضَيْفَةً عِنْدِى

طَلَبَ إِبراهِيمُ مِن الْمَلِكِ أَنْ يُبْقِيَهُ مَعَ سَارَّةَ لَكِنَّهُ رَفَضَ وأَمَرَهُ بِمُغَادَرَةِ الْقَصْرِ .

خَرَجَ إِبراهِيمُ مِنَ قَصْرِ الْمَلِكِ حَزِينًا مَهْمُومًا وَرفعَ يَدَيه إلى السَّمَاءِ وَقَالَ : -

يَاربِّ . . هَذِهِ إِحْدَى عَبِيدِكَ وزَوجة رَسُولِكَ فاصْرِفْ عَنْهَا السُّوءَ واحْفَظْهَا وَارْحَمْهَا وارحمْنِى يا أرحَمَ الراحِمِينَ .

وجَاءَ الوَحْىُ إِلَى إبراهِيمَ وطمأَنَهُ عَلَى زَوْجَتِهِ وأَخْبَرَهُ أنَّ المَلِكَ لَنْ يُؤْذِيهَا .

ارْتَاحَ قَلْبُ إبراهِيمَ وَهدَأَتْ نَفْسُهُ وَسَجَدَ شُكْرًا لله عَلَى عِنَايَتِهِ بِزَوْجَتِهِ سَارَّةَ .

وفي القصْرِ .. أمرَ المَلكُ جَوارِيه فَألْبسْنَ سارَةَ ثيابًا زاهيةً وزينها بحُلِيٍّ رائعةٍ وأحضرُوها إلَى غُرفَةِ المَلكِ وانْصرفُوا.

جلسَتْ سارَةُ فِي الحُجْرَةِ حزينةً وتساقَطت الدمُوعُ على خديْها واشْتَدَّ شوْقُهَا إلَى زوْجِها الحَبِيبِ إبْراهِيمَ.

اقْتَربَ المَلكُ منْها ليَمْسَحَ دُمُوعَهَا ويُسَلِّيَهَا فإذا بيدَيْه تعْجزانِ تمَامًا عَنِ الحركةِ ويحسُّ بألَمٍ شديدٍ فِي بدنِه.

حَاولَ المَلكُ أنْ يحركَ يديهِ لكنَّهُ لَمْ يستطعْ.

ابتعدَ المَلكُ عَنْ سارَةَ فشُفيتْ يدَاهُ وعادَتا إلَى الحركَةِ مرَّةً أخْرَى.

حَاولَ المَلكُ أنْ يلْمَسَ سارَةَ مرَّةً ثانيةً وثَالثةً فإذَا بيديه تعجزانِ عَنِ الحَركَةِ فِي كُلِّ مرَّةٍ.

عِنْدئذٍ عرَفَ المَلكُ أنَّ سارَةَ زوْجَةُ نبيِّ اللهِ إبراهيمَ وندمَ علَى فعْلِه وأهْدَى إلَيْهَا فتَاةً جَميلَةً اسْمُهَا هَاجَر.

عَادتْ سارَةُ إلَى زوْجِها وقصَّتْ علَيه مَا حدثَ لَها فخرَّ إبراهيمُ سَاجِدًا للهِ تعالَى وشَكَرَهُ علَى فضْلِه العَظِيمِ.

وأخَذَ يدعُو أهْلَ مصْرَ لدينِ اللهِ لَكنَّهُمْ لمْ يَسْتَجيبُوا لدعوته فجهَّزَ أهلَهُ وعَادُوا إلَى فلسطين.

* * *

عَاشَ إبراهيمُ مَعَ زَوْجته سَارَّةَ سعيدًا وتَمَنَّى أنْ يرزُقَهُ اللهُ بطِفْلٍ صَالحٍ.

وذاتَ لَيْلَةٍ سَمِعَتْ سَارَّةُ زَوْجَهَا يَدْعُو رَبَّهُ ويرجُوهُ أنْ يُحَقِّقَ أُمنيَّتهُ.

حَزِنَتْ سَارَّةُ بِشدَّةٍ لأنهَا عَاقِرٌ لا تَسْتَطيعُ الإنْجَابَ وسَألَتْ نفسَهَا ماذَا أفعَلُ وقَدْ حَرمنيَ اللهُ منَ الإنْجَاب؟

لكنَّهَا تذكَّرَتْ شَيْئًا هَامًّا فأسْرَعَتْ إلَى زَوْجِها وَهِيَ تَكَادُ تَطيرُ منَ الْفَرَحِ. وَقَالَت لَهُ:- تزوَّجْ هَاجَرَ.

نَظَرَ إبراهيمُ إلَيْهَا مُتَعَجِّبًا وسَألَهَا: - مَاذَا تقُولينَ؟

قَالَتْ سَارَّةُ: - هَاجَرُ فَتَاةٌ طيبةٌ ومُخْلصَةٌ و...

وصَمَتَتْ سَارَّةُ قَليلاً ثُمَّ قَالَتْ:

ـ وتَسْتَطِيعُ أنْ تُنْجِبَ لَكَ طِفْلاً جَمِيلاً .

اسْتَغْرَقَ إبراهِيمُ قَلِيلاً فِى التَّفْكِيرِ بَيْنَمَا قَالَتْ سَارَةُ لِنَفْسِهَا :

ـ إذَا كُنْتُ عَاقِرًا فَإنَّ هَاجَرَ تَسْتَطِيعُ أنْ تُحَقِّقَ أُمْنِيَةَ زَوْجِى الحَبِيبِ وتُدْخِلَ السَّعَادَةَ إلى قَلْبِه .

قَالَتْ سَارَةُ : ـ أرجُوكَ يازَوْجِىَ الحَبِيبَ . . . تزوَّجْ هاجر .

وتزَوَّجَ إبراهِيمُ هَاجَرَ وبعدَ عِدَّةِ شُهُورٍ أنْجبتْ طِفْلاً جَمِيلاً .

اشْتَدَّ فَرَحُ إبراهِيمَ وَسَجَدَ شُكْرًا لله ثُمَّ حَمَلَ طِفْلَهُ وأخَذَ يُقَبِّلُهُ ويتأمَّلُ وَجْهَهُ الجَمِيلَ وأسْمَاهُ إسْمَاعِيلَ .

صَاحَتْ هَاجَرُ : ـ إنهُ يُشْبِهُكَ تَمَامًا .

حَمَلَتْ سَارَةُ إسْمَاعِيلَ وقَبَّلَتْهُ ثُمَّ انصَرفَتْ إلى حُجْرتِهَا وتَمَنَّتْ أنْ يرزُقَهَا اللهُ بمولُودٍ جَمِيلٍ مثلهُ وأحَسَّتْ بالْغَيرة منْ هَاجرَ .

وظَنتْ أنَّ إبراهِيمَ يُحبُ هَاجَرَ أكْثَر منْهَا لأنهَا أمّ طفله إسْمَاعِيلَ ذَهَبَتْ سَارَةُ إلَى زَوجِهَا واشتَكتْ لهُ من هَاجَرَ وطَلَبَتْ منْهُ أنْ تَرْحلَ أمُّ إسْمَاعِيلَ من بَيْتِهَا .

لجأ إبراهيمُ إلى ربّه ودعاهُ فأمرَهُ اللهُ تعالى أن يأخذ هاجر وابنها ويرحلوا إلى مكّةَ.

انطلقَ إبراهيمُ وزوجتهُ وابنُهُ نحوَ مكةَ وهناكَ تركهُم في الصحراء وأعطاهُمْ بعضَ التمْرِ والماء.

وكانت مكّةُ في ذلكَ الوقتِ صحراءَ خاليةً من البُيُوتِ والسكّانِ والزرُوعِ.

قالَ إبراهيمُ لزوْجتِهِ: ـ ابْقى هُنا وسأعُودُ إليْكِ قريبًا.

تلفّتَتْ هاجرُ حولَها فأصابَها خوفٌ شديدٌ.. لقدْ كانَ الوادى مُقْفِراً ولمْ يكُنْ بجوارِها سوى جبَلى الصّفَا والمرْوَةِ.

استدارَ إبراهيمُ عائدًا فأسْرعَتْ هاجرُ خلْفَهُ ونادَتْهُ:

ـ يا إبْراهيمُ... أيْنَ تذْهَبُ وتترُكُنا فى هذا الوادى المقْفِر.

صَمَتَ إبراهيمُ وسارَ فى طَريقِهِ

اقْترَبَتْ هاجَرُ منْهُ وسألتْهُ:

ـ آللّهُ أمرَكَ بهذا؟

قَالَ إبراهيمُ : ـ نَعَمْ .

اطْمَأَنَتْ هَاجَرُ لأَنَّ اللهَ يُرِيدُ ذَلِكَ ولَنْ يَنْسَاها فقَالَتْ لإِبْراهيم :

ـ إذنْ لَنْ يُضَيِّعَنَا اللهُ .

ورجَعَتْ هَاجَرُ بابْنِهَا إلَى الوَادى بينمَا رَحَلَ إبراهيمَ وفى الطَّرِيقِ رَفعَ النَّبىُّ يَدَيه إلى السَّمَاءِ ودَعَا اللهَ قَائلاً : ـ

﴿ **رَبَّنَا إِنِي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ** ﴾ [إبراهيم الآية : ٣٧]

واطمأنَّ إبراهيمُ بَعدَ أَنْ دَعَا ربَّهُ وأيقَنَ أَنَّ اللهَ لَنْ يتْرُكَ هاجَرَ وإسْمَاعيلَ وحْدَهُما فِى الوَادى الخَالى وأنَّ الرَّحيمَ سَيُرْسِلُ إليْهِمَا قومًا ذَوى قلوبٍ طَيِّبةٍ يعيشُونَ مَعَهُمْ ويحمُونَهُمْ .

عَاشَتْ هَاجَرُ وابْنهَا فِى مَكَّةَ وكَانَتْ تأكُلُ التَّمْرَ وتروى عَطَشَهَا بِالماءِ وذَاتَ يَوْمٍ نَفدَ الماءُ الذى أحضَرتهُ مَعَهَا وأصابَهَا عَطَشٌ شَديدٌ وأخَذَ إسْمَاعيلُ يصْرُخُ مِنَ الجُوعِ والعَطَش .

انْطَلَقَتْ هَاجَرُ مُسْرِعَةً إِلَى جَبَلِ الصَّفَا وَنَظَرَتْ مِن فَوْقِهِ فَلَمْ تَجِدْ أَحَدًا مِنَ الْبَشَرِ.

نَزَلَتْ هَاجَرُ وَهَرْوَلَتْ إِلَى جَبَلِ الْمَرْوَةِ وَمَدَّتْ بَصَرَهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ فَلَمْ تَرَ أَثَرًا لِإِنْسَانٍ.

أَخَذَتْ هَاجَرُ تَجْرِى مِنَ الصَّفَا إِلَى الْمَرْوَةِ عِدَّةَ مَرَّاتٍ وَهِيَ قَلِقَةٌ حَائِرَةٌ وَظَلَّتْ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ الْمُؤْلِمَةِ حَتَّى قَطَعَتْ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

رَفَعَتِ الأُمُّ يَدَيْهَا إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَتْ: - يَارَبِّ.

وَفِى الْحَالِ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى مَلَكًا مِنَ السَّمَاءِ فَضَرَبَ الأَرْضَ تَحْتَ قَدَمَي إِسْمَاعِيلَ وَفَجَّرَ عَيْنَ مَاءٍ.

أَسْرَعَتْ هَاجَرُ إِلَى ابْنِهَا فَرَأَتْ مِيَاهًا غَزِيرَةً صَافِيَةً تَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ.

اغْرَوْرَقَتْ عَيْنُ الأُمِّ بِدُمُوعِ الْفَرَحِ وَرَفَعَتْ بَصَرَهَا إِلَى السَّمَاءِ وَهَتَفَتْ: - الْحَمْدُ للهِ.

مَدَّتْ هَاجَرُ يَدَيهَا وَشَرِبَتْ حتَّى ارْتَوَتْ ثُمَّ أرْضَعَت طفلها ونَام شَبعَانَ وَعُرفَتْ عَيْنُ الماءِ التى تفجَّرَتْ تحتَ قدمَىْ إسْمَاعيل بعَيْن زمْزَم.

سَجدَتَ هَاجَرُ شُكْرًا لله علَى رَحْمَته بهَا وبطفلها.

* * *

مَرَّتِ الأيَّامُ وبيْنَمَا مجْمُوعَةٌ منَ المسافرينَ يسيرُونَ فى أرضِ مَكَّةَ إذْ بهمْ يرَوْنَ طَائرًا يُحلِّقُ فوْقَ الوَادى.

تَعجَّبَ القومُ وأَشَارَ أحَدُهُمْ إلَى الطَّائرِ وقَالَ: -

- انْظُرُوا إلَى هَذَا الطَّائرِ.. إنهُ لاَ يَدُورُ حَوْلَ أىِّ مكَانٍ إلاَّ إذَا كَان به عَينُ مَاءٍ.

قَالَ رَجُلٌ آخَرُ: - لقَدْ مَررنَا كَثيرًا بهَذَا الوَادى ولَمْ نَجدْ فيه ماءً.

قَالَ رَجُلٌ ثَالثٌ: - اقْتَربُوا يا رجَالُ فرُبَّمَا نَجدُ عَيْنًا أوْ بئرًا.

أَسْرَعَ القَوْمُ إلى الْوَادى فَرَأَوْا عَينَ زَمْزَم وبجوَارهَا هَاجَرُ وإسْمَاعيلُ حَيَّا القومُ أُمَّ إسْمَاعيلَ وَطلبُوا منهَا أنْ تَأْذنَ لهُم بالإقامة

معها فرحبت بهم واستقر الناس بجوار زمزم فبنوا البيوت وزرعوا الأرض وأصبح الوادى جنة خضراء.

مرت سنوات وكبر إسماعيل وأصبح فتى ناضجًا وتعلق به أبوه بشدة.

وذات ليلة رأى إبراهيم رؤيا حيرته وأصابته بالقلق.

جلس النبى حزينًا مهمومًا واستغرق فى التفكير لكنه قال لنفسه:

- إنه أمر الله ولن أعصيه.

رأى إسماعيل أباه مهمومًا والعرق يتصبب من جبينه فاقترب منه وسأله: - ماذا حدث يا أبى؟

نظر إبراهيم إلى ولده الحبيب وقال له:

إنى أرى فى المنام أنى أذبحك.. فانظر ماذا ترى.

أدرك إسماعيل أن الله أمر أباه بذبحه لأن رؤيا الأنبياء من وحى الله.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ : ـ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ستجدني إنْ شاء اللهُ من الصَّابِرِينَ .

احتَضنَ إبراهيمُ ابنَهُ وقبَّلهُ ثُمَّ أمرَهُ أنْ ينام على وجهه حتى لا يراهُ وَهُوَ يُنَفِّذُ أَمْرَ الله .

نَام إسْمَاعِيلُ عَلَى وَجْهِه ثُمَّ قَالَ : ـ أَشْهَدُ أنَّ لا إله إلاّ اللهُ .

وضعَ إبراهيمُ السِّكينَ فَوْقَ رقَبَةِ إسْمَاعِيلَ وَقالَ : ـ بِسْم الله . . اللهُ أكْبَر .

وَمرَّرَ النبيُّ سكِّينهُ فَوْقَ رقبةِ ابْنه لكنَّها لَمْ تجْرحْهُ وكأنَّما تَحوَّلَتِ السِّكِّينُ إلَى قِطْعَةٍ مِنَ القُمَاشِ الناعِمِ .

وفِي الحَالِ نَادَاهُ اللهُ قَائلاً :ـ يَا إبْراهيمُ . . قدْ صدَّقْت الرُّؤْيا وأنْزلَ اللهُ تعالَى مِنَ السَّمَاء كَبْشًا ضَخمًا فداءً لإسْمَاعِيل . سَجَد إبراهيمُ وإسْمَاعِيلُ شُكْرًا للهِ وذَبَحا الْكَبْش بَعْد أنْ نجحا فى الاخْتبَارِ الذى وَضَعَهُ اللهُ تعالَى لهُمَا .

أَمرَ اللهُ تَعالَى إبراهيمَ أنْ يَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا فِي الأَرْضِ يَحُجُّ إليه الناسُ ويطُوفُونَ حَوْلَهُ تَقرُّبًا إلَى رَبهمْ .

وكان اللهُ تعالى قدْ جعلَ فى السَّماءِ بيتًا تحجُّ إليهِ الملائكةُ وتطوفُ حولَهُ اسمُهُ البيْتُ المعْمُورُ.

أخذَ إسْمَاعيلُ ينقُلُ الأحْجَارَ منَ الْجَبلِ وإبراهيمُ يَبْنى بها وهُما يدْعُوانِ اللهَ قائلينَ: ـ ربَّنا تقبَّلْ منَّا، إنَّكَ أنتَ السَّميعُ العليمُ. ولمَّا ارتفعتْ جُدْرَانُ الكَعْبَةِ ولَمْ يقْدرِ إبراهيمُ أنْ يصلَ إليْهَا كىْ يَتمَّ البِناءَ أنْزلَ اللهُ إليْهِ حَجرًا أسْوَدَ منَ السَّمَاءِ كىْ يَصْعَدَ فوقَهُ.

وقفَ إبْراهيمُ فوْقَ الحجرِ فإذَا بهِ يرْتفِعُ ويَهْبطُ كأنهُ مصْعَدٌ كهْرُبَائِىٌّ حتَّى تمَّ البِنَاءُ.

أمَرَ اللهُ تعالَى إبراهيمَ أنْ يدعُوَ الناسَ إلَى زيارَةِ الكعْبَةِ والتَّقربِ إلَى ربهِمْ.

طَافَ إبراهيمُ علَى الأحْيَاءِ ودَعَاهُمْ إلَى زيارَةِ بَيْتِ اللهِ الحَرامِ.

وتوافدَ الناسُ أفْواجًا وجمَاعَاتٍ وطافُوا حوْلَ الكعْبَةِ ورضىَ اللهُ عَنْ إبراهيمَ وإسْمَاعِيلَ.

***

ذَاتَ يَوْمٍ زَارَ ثَلاثَةُ ضُيُوفٍ إِبْرَاهِيمَ عَلَيهِ السَّلامُ فَرَحَّبَ بِهِمْ وَشَوَى لَهُمْ عِجْلاً سَمِينًا ثُمَّ قَدَّمَ إِلَيهِمُ الطَّعَامَ لكِنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَلْمَسُوا الطَّعَامَ .

تعجَّبَ إبراهيمُ مِنْ تَصرُّفِهِمْ وَشَعَرَ بِخَوْفٍ مِنهُمْ لكِنَّ ضُيُوفَهُ طَمْأَنُوهُ بِأَنَّهُمْ مَلائِكَةٌ أرسَلَهُمُ اللهُ إلَى ابْنِ أخِيهِ لُوطٍ وبشَّرُوهُ بأنَّ زوجَتَهُ سَارَةَ سَتَلِدُ طِفْلاً اسْمُهُ إِسْحَاقُ .

تَعَجَّبَتْ سَارَةُ لأنَّ الملائِكَةَ بَشَّرَتْهَا بالإنجابِ وَهِيَ عَجُوزٌ وزَوْجُهَا شَيْخٌ كَبِيرٌ وبَادرتْ سَارَةُ الملائِكَةَ قَائِلةً : ـ

﴿ **يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ** ﴾ [هود الآية : ٧٢]

قَالَ المَلائِكَةُ لَهَا : ـ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللهِ . . رَحْمَةُ اللهِ وبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ ، إنهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

سَأَلَهُمْ إبراهِيمُ : ـ لماذَا أَنتمْ ذَاهِبُونَ إِلَى لُوطٍ ؟

قالُوا : ـ أَتينَا لِتَدْمِيرِ قَرْيَةِ لُوطٍ لأَنَّهُمْ كَفَرُوا باللهِ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : ـ اسْأَلُوا اللهَ أَنْ يُعْطِي قَوْمَ لُوطٍ فُرْصَةً أُخْرَى فَرُبَّمَا يَتُوبُونَ إِلَيهِ .

قالَ الملائكَةُ : ـ هَذا أمْرُ اللهِ ولاَ يُمْكِنُ تأخِيرُهُ.

انصَـرَفت الملائكَةُ وتَركُـوا سَـارَّةَ وَهِيَ تكَـادُ تَطيـرُ من الفَـرح وتَحقّقَ وَعْدُ اللهِ ورَزَقَـهـا بإِسْحَاقَ ثُمَّ كَبـرَ إسْـحاقُ وَتزَوّج وأنْجب يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

•••